حُمِيد مضاف لغة من كثرت خصاله المحمودة حمدا بعد حمد وهو ابلغ من محمود لانه
من الثلاثي سمي بذلك ليطابق اسمه صفته لان ذاته محمودة على السنة
العوالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا وخلقا واعمالا واحوالا
وعلوما واحكاما محمود في السماء وفي الارض وفي الدنيا وفي الدنيا في الدنيا بما
نفع الله به من العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة وذكر اهل السير انه
قيل لجده وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمدا
وليس من اسماء قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض ونقلوا
عنه انه رأى سلسلة فضة خرجت منه اضاء لها العالم فاولت بولد يخرج منه يكون
كذلك فحقق الله تعالى رجاءه وعن ابن عباس ان الله تعالى سماه محمدا
قبل ان يخلق الخلق بالفي عام وروى ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله تعالى
عنه ان آدم رآه مكتوبا على ساق العرش وفي السموات وعلى كل قصر وغرفة في
الجنة وعلى نحور العين وعلى ورق شجرة طوبى وسدرة المنتهى واطراف
الحجب وبين اعين الملائكة وقد ربع الله تعالى قدر هذا الاسم الشريف
بجعله بني آدم على صورة شكله استكثارا للدوال عليه صلى الله عليه وسلم كما
اشار اليه القايل

• له اسم صور الرحمن ربي • خلايقه عليه كما ترى لا •
• له رجل وميم الرجل ظهر • وتحت الراس منخلفت يراله •

ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس
وكذلك وقع في الوجود فان تسمية احمد وقعت في الكتب السالفة وتسمية
محمد وقعت في القرآن واسم محمد يفيد المبالغة في المحمودية واسم احمد
يفيد المبالغة في الحامدية لانه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم يفتح على احد
قبله فيحمد ربه بها فهو اكثر الناس حمدا وما خاتمة حمدها من الانبياء والصقة صلى الله
عليه وسلم اذ هو نبي الجميع فهو الحامد لله تعالى على الاطلاق وبالتحقيق واشتق
الاول من الاسمين اشتهارا اكثر وخصت به كلمة التوحيد لانه انسب لما له
المقام المحمودية صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم احق من حمد وافضل

من



من حمد بفتح الحاء في الاول وفتحها في الثاني وهو احمد المحمودين واحمد الحامدين وجمعه
لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويشتهر بتلك العرصات بصفة احمد ويبعثه ربه
هناك مقاما محمودا يحمده فيه الاولون والاخرون ويفتح عليه بمحامد لم يفتح بها على احد قبله وامته
الحامدون يحمدون الله على السراء والضراء فجدير ان يسمى محمدا واحمد وصلاته
٨ وصلاة امته مفتتحة بالحمد وكذلك الخطب والمصاحف تنبيه قال
السيوطي اخرج البيهقي في الدلائل عن سيدنا انس رضي الله تعالى عنه قال قال مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما
فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح ولم
اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم
ابا قالوا والنبي انسان ذكر حر بالغ اوحي اليه بشرع سواء امر بتبليغه
ام لا وهو اعم مطلقا من الرسول وهو انسان اوحي اليه بالشرع وامر بالتبليغ
والعبد المراد به هنا عبد بالعبودية وهو ابلغ من العبادة لانها اظهار
التذلل والعبودية غاية التذلل فالعبادة ظاهر العبودية والعبودية روحها
لانها شهود الربوبية وعدم الغفلة عنه والنبي صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق في
هذا الوصف الذي هو عين الانسان الكامل ولاجل هذا كان الايجاد فقال تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اكمل الكمل على
الاطلاق وعبودية اكمل كل ولما كانت العبودية مشتملة على الكمالات
الانسانية وكان له صلى الله عليه وسلم كمال العبودية اثنى الله تعالى عليه باسم العبد
وسماه به اشرف مقاماته فقال سبحان الذي اسرى بعبده فانه سار معه الله تعالى
حتى وصل الى محل من القرب سبق به الاولين والاخرين واقيم هناك مقاما غبطه
به الانبياء والمرسلون اثنى الله عليه بكمال عبوديته التي لا يكيف ولا يدرك
ولا يعلمه الا الذي خصه به سبحانه فقال ما زاغ البصر وما طغى والزمه اسم العبودية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)